

رابعاً: أخبار جمعية

"مجمع اللغة العربية الأردني" يفوز بجائزة

أفضل كتاب مترجم إلى العربية

أقر مجلس إدارة "مؤسسة الكويت للتقدم العلمي" في جلسته بتاريخ ١٧ شباط ١٩٩٩م، فوز كتاب "الموجز في ممارسة الجراحة" الذي صدر مؤخراً عن مجمع اللغة العربية الأردني بجائزة معرض الكتاب الثالث والعشرين لعام ١٩٩٨م في مجال أفضل كتاب مترجم إلى اللغة العربية في العلوم.

وحرصاً من المجمع على الاستمرار في مشروعه الرامي إلى تعريب التعليم الجامعي كان قد عهد إلى لجنة العلوم الصحية في المجمع باختيار مصدر مهم من مصادر الجراحة العامة، فاختارت كتاب

Baily and Love's , Short practice of surgery

لمكانته العلمية الرفيعة وانتشاره الواسع عالمياً وفي الوطن العربي، حيث صدرت أولى طبعاته باللغة الإنجليزية عام ١٩٣٢م، وتوالى الطبقات بانتظام، وبعد وفاة مؤلفيه تعاقبت عليه نخبة من المحررين المرموقين حتى الطبعة الثانية والعشرين التي صدرت عام ١٩٩٥م. وقد ترجم هذا الكتاب إلى خمس عشرة لغة لم تكن العربية واحدة منها.

ويعد هذا الكتاب أحد المراجع الرئيسية في الجراحة على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا الجامعية، وهو في الوقت نفسه مرجع جراحي مهم للطبيب الممارس العام والمتخصص.

ورأي المجمع أن يشترك ترجمة هذا الكتاب عدد من ذوي الاختصاص، فاختار ثلاثة وأربعين متخصصاً من المرموقين في اختصاصاتهم الجراحية في

مختلف القطاعات في الأردن، من كلية الطب في الجامعة الأردنية وكلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا، والخدمات الطبية الملكية، وجمعية الجراحين الأردنيين. وألف هيئة تحرير علمي لمراجعة الكتاب مراجعة علمية دقيقة، من عدد من الجراحين الأردنيين.

وقد صدرت الطبعة العربية الأولى بعنوان "الموجز في ممارسة الجراحة" في أربعة أجزاء.

ومما يجدر ذكره أن نقل هذا الكتاب إلى اللغة العربية يساهم مساهمة علمية جادة في الكفاية العلمية الطبية لدى الأخوة الأطباء في مختلف القطاعات والتخصصات على مستوى الوطن العربي، إذ إن عدداً منهم من خريجي جامعات أجنبية ليست اللغة الإنجليزية لغة التدريس فيها.

وأفادت من هذا المصدر الطبي المهم الجامعات الأردنية والعربية ومنظمة الصحة العالمية التي باركت هذا الجهد العلمي ودعمت ترجمته.

ومجمع اللغة العربية إذ يقدر الجهود الطبية التي تبذلها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في مجال إغناء المكتبة الصحية العربية، ليذكر أن هذا الكتاب هو الكتاب الثاني الذي يفوز بجائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، حيث فاز كتاب "البيولوجيا" الذي أصدره المجمع في مجال تعريب التعليم العلمي الجامعي بالجائزة نفسها عام ١٩٨٢م، كما فاز كتاب "الكيمياء الحيوية للخلية وعلم وظائفها" بجائزة أفضل كتاب مترجم في اتحاد مجالس البحث العلمي العربية عام ١٩٨٦/١٩٨٧م.

مشروع معجم ألفاظ الحياة العامة

استمرت لجنة مشروع معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن التي ألفها مجلس المجمع برئاسة رئيس المجمع الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة في تنفيذ المهام التي وكلت إليها في سبيل إنجاز هذا المشروع الذي يهدف بالتالي إلى وضع معجم عربي موحد لألفاظ الحياة العامة في الوطن العربي، وذلك تنفيذاً للتوصية الرابعة من التوصيات التي أصدرها مجلس اتحاد المجامع اللغوية العربية في جلسته المنعقدة في الفترة من ٢٤-٢٦ آذار ١٩٩٨ في القاهرة.

وقد بدأت اللجان الفرعية بجمع هذه الألفاظ وتسجيلها في البطاقات حسب النموذج الذي أعدّه المجمع، وإرسالها إلى المجمع لإدخالها في الحاسوب وتخزينها فيه وفق النموذج المقرر.

وكانت اللجان باشرت عملها في بداية شهر تشرين الثاني عام ١٩٩٨م، بتكليف عدد من الباحثين للقيام بهذا العمل كما يأتي:

- لجنة الجامعة الأردنية، كلفت أربعة عشر باحثاً، وبلغ مجموع البطاقات التي سلمتها للمجمع حتى الآن (٧٠٠٠) سبعة آلاف بطاقة.

- لجنة جامعة اليرموك، كلفت عشرة باحثين، وسلمت المجمع (١٠٠٠) ألف بطاقة.

- لجنة جامعة مؤتة، كلفت أحد عشر باحثاً، وسلمت المجمع (٢٢٠٠) ألفين ومئتي بطاقة.

- لجنة الجامعة الهاشمية، كلفت سبعة وعشرين باحثاً، وسلمت المجمع (٣٦٠٠) ثلاثة آلاف وستمئة بطاقة.

- بلغ مجموع البطاقات التي تسلمها المجمع من اللجان الأربع (١٣٤٢٥) ثلاثة عشر ألفاً وأربعمئة وخمساً وعشرين بطاقة.
- يقوم المحرر العلمي بمراجعة البطاقات المعتمدة من رؤساء اللجان قبل إدخالها في الحاسوب.
- تقوم وحدة الحاسوب في المجمع بإدخالها البطاقات حسب البرامج المعدة لهذا الغرض.
- بلغ عدد البطاقات المدخلة في الحاسوب والمدققة من المحرر العلمي (٦٥٠٠) ستة آلاف وخمسة مئة بطاقة.
- لا يزال لدى اللجان الفرعية عدد كبير من البطاقات قيد الدرس والمناقشة.

تمديد الفترة الزمنية لإنجاز المرحلة الأولى

- درست الهيئة العامة لمشروع ألفاظ الحياة العامة طبيعة عمل اللجان الفرعية، وما تم إنجازه، ونظرت في طلب رؤساء اللجان الفرعية تمديد الفترة الزمنية لإنجاز هذا المشروع.
- وبعد مناقشة الموضوع من جميع جوانبه، أوصت الهيئة العامة للمشروع بتمديد الفترة الزمنية حتى نهاية ٣١/١٢/١٩٩٩م.

حرصاً من المجمع على التعاون والتنسيق بينه وبين المؤسسات العلمية
والأكاديمية بعامة، والجامعة الأردنية بخاصة، فقد تمت في قاعة الندوات
والمحاضرات في المجمع مناقشة الرسائل الآتية المقدمة إلى الجامعة الأردنية:

رسالة دكتوراه بعنوان "الفعل في اللغتين العربية والماليزية: دراسة في
التحليل التقابلي"

مقدمة من الطالب: نافي حنفي بن دولة

وتألفت لجنة المناقشة من الأستاذ الدكتور نهاد الموسى (المشرف) رئيساً،
وعضوية: الأستاذ الدكتور لويس مقطش والدكتور وليد سيف والأستاذ الدكتور
محمد أكرم سعد الدين والأستاذ الدكتور صاحب جعفر أبو جناح. وذلك يوم
الثلاثاء ١٨ رمضان ١٤١٩ هـ الموافق ١٩٩٩/١/٥ م.

رسالة ماجستير بعنوان "فن الرثاء في العصر الأموي" دراسة نفسية
 واجتماعية

مقدمة من الطالبة: سناء جميل جبر

وتألفت لجنة المناقشة من الأستاذ الدكتور جاسر أبو صفية (المشرف) رئيساً،
وعضوية: الأستاذ الدكتور عبد الجليل عبد المهدي والأستاذ الدكتور صلاح جرار
والأستاذ الدكتور مصطفى عليان وذلك يوم الأربعاء ٧ ذو الحجة ١٤١٩ هـ
الموافق ١٩٩٩/٣/٢٤ م.

رسالة ماجستير بعنوان "السيرة الذاتية في الأدب العربي - دراسة السيرة
الذاتية عند فدوى طوقان وجبرا إبراهيم جبرا وإحسان عباس"

مقدمة من الطالبة: تهاني عبد الفتاح شاكر علي

وتألفت لجنة المناقشة من الأستاذ الدكتور إبراهيم السعافين (المشرف) رئيساً،
وعضوية: الأستاذ الدكتور سمير قطامي والدكتور إبراهيم خليل والأستاذ الدكتور
أحمد الزعبي وذلك يوم الأربعاء ٢٦ محرم ١٤٢٠ هـ الموافق ١٢/٥/١٩٩٩م.

مجمعي في ذمة الله

الأستاذ الدكتور محمود إبراهيم

نعي مجمع اللغة العربية الأردني عضوه العامل المربي الفاضل الأستاذ الدكتور محمود إبراهيم الذي انتقل إلى رحمته تعالى في شهر آذار ١٩٩٩م.

ولد الفقيه في باقة الشرقية/ طولكرم سنة ١٩٢٤م.

- حصل على الدكتوراه في الأدب العربي من كلية الدراسات الشرقية والإفريقية، جامعة لندن.

مؤلفاته:

- فلورنسا في عصر دانتلي، ترجمة عن الإنجليزية، نشر مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٦٧.

- صدى الغزو الصليبي في شعر ابن القيسراني، نشر في بيروت ودمشق وعمان، ١٩٧١.

- أبو حيان التوحيدي في قضايا الإنسان واللغة والعلوم، الدار المتحدة للنشر، بيروت، ١٩٧٤م.

- "فضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية قديمة: دراسة تحليلية ونصوص مختارة محققة".

- كتاب "كنوز القدس" وقد ترجمه المرحوم من العربية إلى الإنجليزية بعنوان The Treasures of Jerusalem في ٧٧٨ صفحة.

- "دور اللغة العربية في المجتمع العربي" فصل من كتاب بعنوان "دراسات في المجتمع العربي"، أصدره اتحاد الجامعات العربية، عمان، ١٩٨٥م.

- ثلاثة كتب في اللغة العربية، ألفت لوزارة التربية والتعليم الأردنية.

- ثلاثة كتب في التربية الإسلامية، ألفت لوزارة التربية والتعليم الأردنية.

- كتاب عن التراث العلمي عند المسلمين، ألف لوزارة التربية والتعليم الأردنية.

وللفقيه الكبير -رحمه الله- إلى جانب ذلك مجموعة كتبيات وعدد كبير من البحوث باللغتين العربية والإنجليزية، نشرت في الأردن وفي بلاد عربية أخرى، وبعض البلاد الأجنبية.

المؤتمرات والندوات والمحاضرات

انطلاقاً من حرص المجمع على المشاركة الفاعلة في المؤتمرات والندوات العلمية والأدبية التي تعقد داخل الأردن وخارجه، فقد شارك الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة، رئيس المجمع في الدورة الخامسة والستين لمؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة، التي انعقدت في المدة من الثامن إلى الثاني والعشرين من شهر آذار (مارس) سنة ١٩٩٩م.

وقد صدر عن المؤتمر التقرير الختامي الذي اشتمل على التوصيات الآتية:

١- أن يعمل وزراء الإعلام في مصر والبلاد العربية على أن يكون الإعلام جميعه باللغة العربية الفصيحة السليمة، لا بالعامية، وبخاصة في الإذاعتين: المسموعة والمرئية، وفيما يذاع فيهما من مسلسلات تمثيلية، فالعربية الفصيحة لغة العلم، والتعليم، والثقافة، ولغة القرآن الكريم، وقوام وحدتنا العربية.

٢- أن تعمل مجامع اللغة العربية على توحيد المصطلحات في كل علم وفن.

٣- أن تصدر مجامع اللغة العربية معجمات متوسطة، تتداول في جميع البلاد العربية وبخاصة في جامعاتها، ومؤسساتها العلمية والفنية.

٤- أن تعمل مجامع اللغة العربية على وضع المعجمات لعلوم العصر الحديثة، كعلوم التكنولوجيا الحيوية، والإلكترونيات، وعلوم البيئة، وعلوم الفضاء، وعلوم الهندسة الوراثية، وعلوم الحاسوب، مستضيئة في ذلك بمراجعتها العصرية.

٥- التأكيد بأن يعمل وزراء التعليم في مصر والبلاد العربية على تعريب التعليم الجامعي والعالي، حتى يعود إلى الأمة العربية مجدها العلمي على أيدي علمائها الجامعيين، وحتى يستطيع الشباب - بلغته العربية "الأم" - تمثل ما يدرسونه من العلوم تمثلاً دقيقاً.

٦- تأكيد توصيته السابقة بالعمل على إنشاء مؤسسة كبرى للترجمة، توضع لها خطة محكمة لترجمة أمهات كتب العلوم البحتة، والتكنولوجيا الحديثة، بحيث تلاحق التطورات العلمية، والتكنولوجيا العصرية وذلك من أجل تحقيق فوائد كبرى في تعريب التعليم الجامعي والعالي، على أن يخلق بهذه المؤسسة معهد لتدريب مترجمين يحسنون ترجمة العلوم والتكنولوجيا إلى العربية.

٧- تأكيد توصيته السابقة بأن تصدر الحكومات العربية تشريعات حاسمة تحرم كتابة اللافتات على المحال التجارية، والشركات، والفنادق، بلغات أجنبية.

٨- تأكيد توصيته السابقة بأن يحرص رجال الدولة وجميع المسؤولين في البلاد العربية على استعمال اللغة العربية الفصيحة في خطبهم وبياناتهم للجماهير.

٩- الاهتمام بأوضاع معلمي اللغة العربية أدبياً ومادياً، حتى يستطيعوا أداء مهمتهم التعليمية على خير وجه.

وقد عقد مجلس مجمع اللغة العربية الأردني جلستين الأولى بتاريخ ٩ محرم ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٥ نيسان ١٩٩٩م والثانية بتاريخ ٢٣ محرم ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩٩٩/٥/٩ ناقش فيهما توصيات الدورة الخامسة والستين للمؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية بالقاهرة.

وبعد دراسة التوصية الرابعة الخاصة بوضع معجمات لعلوم العصر الحديث، يرى المجلس أن يقوم مجمع اللغة العربية الأردني بوضع معجم في أحد هذه العلوم. وطرح الأعضاء عدة مقترحات يمكن تلخيصها بما يأتي:

- أن تيسر تعليم اللغة والحفاظ عليها هو من أولويات عمل المجمع اللغوية.

- وضع معجمات لغوية ميسرة تساعد على اكتساب اللغة ورفع مهارات الأداء اللغوي أسلوبياً وألفاظاً ومصطلحات لكل مستوى من مستويات

مراحل التعليم العام والجامعي عمل مهم وضروري، وهو من صميم عمل المجامع اللغوية.

- لا بد من الإفادة في مجال وضع المعجمات اللغوية والعلمية مما صنعه الآخرون؛ لأن تجارب صناعة المعجم لدى كثير من الأمم الأخرى متطورة ومتقدمة ومدروسة دراسة علمية وتربوية وثقافية دقيقة.

- من المؤكد أن اللغة العربية الفصيحة الميسرة هي الجامع المشترك بين أبناء الأمة العربية، وهذه اللغة هي التي يجب أن يخدمها المعجم اللغوي الحديث.

- يجب أن يراعي المجمع عند وضعه أي معجم للعلوم عدة اعتبارات منها المستوى العلمي الذي سيستفيد من هذا المعجم، وتصنيف الأولويات، وتجنب التكرار والإفادة مما وضعته المؤسسات العلمية ذات العلاقة أو الجهود التي بذلها العلماء في مختلف التخصصات.

- إن الثقافة العربية وتعليم اللغة العربية يعانيان من نقص كبير في مجال وضع معجمات علمية متخصصة، ولغوية تراعي مستويات التعليم والمعرفة، والأداء اللغوي السليم.

- المعجمات المتخصصة والمتوسطة تساعد المدرس والطالب في تعليم المهارات اللغوية واكتسابها.

- من المفيد مخاطبة اتحاد المجامع للاتفاق على خطة لتوزيع المهام على المجامع اللغوية العلمية العربية.

- يجب أن يقوم اتحاد المجامع بدور فعال ونشط في هذا المجال، وأن يبحث عن مصادر التمويل على مستوى الوطن العربي.

- يجب أن تعقد ندوة يدعو إليها اتحاد المجامع للنظر في وضع البرامج والخطط وتوزيع المهام وتأمين مصادر التمويل، وذلك بشكل مستمر ودائم؛ لأن العمل المعجمي والمصطلحي هو عمل دائم ومستمر،

وهذا يتطلب أن يكون لدى المجامع اللغوية قدرة على التحديث والتجديد باستمرار.

- ربما تستطيع المجامع اللغوية أن تؤمن مصادر التمويل عن طريق تحويل هذا العمل إلى عمل علمي وتجاري في آن واحد، وذلك بالاتفاق مع دور النشر، فيكون الفكر والتخطيط والإعداد لاتحاد المجامع والتمويل عن طريق الناشرين.

- لا بد أن نغرس في نفوس الطلبة في مراحل التعليم المختلفة أهمية الرجوع إلى المعجمات.

- إن صناعة المعاجم تجاوزت في كثير من جوانبها صناعة المعجمات الورقية إلى المعجمات المحوسبة.

- يجب أن لا يبدأ المجمع في أي عمل معجمي من فراغ، بلا لا بد من الإفادة من المعجمات الموضوعية، ثم نطلب من الجهات العلمية المعنية في المجال الذي سنضع له معجماً متخصصاً تزويد المجمع بما لديهم من مصطلحات لتكون هي المادة الأساسية التي ينطلق منها المجمع في عمله.

- العمل المعجمي صناعة تحتاج إلى كفاية علمية ومهارة عالية في الإخراج ولا تستطيع أن تقوم به لجنة إشراف عامة كما هو الأمر في لجنة المصطلحات في المجمع، بل لا بد من تقسيم العمل على أشخاص، لأن المعجم ليس مفردات وحدها، وإنما العمل المعجمي يقوم بالدرجة الأولى على وضع تعريفات للمصطلحات، ووضع التعريفات يحتاج إلى دراية واسعة في العلم، ومهارة فائقة في الأداء اللغوي السليم.

- الأصل أن يكون المعجم الذي تصدره أي جهة من الجهات المعنية على مستوى الوطن العربي، ولذا فإن عملية التنسيق والتعاون بين

المؤسسات العلمية والتعليمية ومراكز البحث العلمي والمصطلحي
على مستوى الوطن العربي ضرورة جداً.

وبعد مناقشة هذه الآراء والأفكار، اتخذ مجلس المجمع القرار الآتي:

١. يقرر مجلس المجمع تأليف لجنة دائمة تضاف إلى لجان المجمع الدائمة
باسم "لجنة المعجمات".

٢. تتألف لجنة المعجمات برئاسة رئيس المجمع الأستاذ الدكتور عبد الكريم
خليفة وعضوية الزملاء:

الأستاذ الدكتور إبراهيم السامرائي

الأستاذ الدكتور عبد المجيد نصير

الأستاذ الدكتور إبراهيم بدران

الأستاذ الدكتور همام غصيب

ويكون الأستاذ الدكتور عبد المجيد نصير، مقرراً لها. وتكون مهمة هذه
اللجنة وضع الخطط والآليات اللازمة، ووسائل التنفيذ لمشروعات المعجمات
العلمية واللغوية التي سيعمل المجمع على إصدارها.

٣. تنفيذاً للتوصية السابعة من توصيات مجمع اللغة العربية بالقاهرة بشأن
وضع معجمات لعلم العصر، يقرر مجلس المجمع توجيه دعوة إلى
اتحاد الجامعات اللغوية العلمية العربية لعقد ندوة في رحاب مجمع اللغة
العربية الأردني، وبضيافته.

٤. يعهد مجلس المجمع إلى لجنة المعجمات الدائمة في المجمع بإعداد
دراسة وافية حول وضع معجمات لعلم العصر وتقديمها إلى مجلس
المجمع تمهيداً لمناقشتها.